

السؤال الثاني من درس الأحاديث المختارة في الأحكام رقم الدرس ٠٢) فضيلة الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ كنت في صغري مؤذيا للمسلمين فتبت الان والله الحمد. فكيف اتحلل منهم علما بانني لا اعرف بعضهم اثابكم

الله الحمد لله على توفيق الله لك للهداية - 00:00:00

اذية باي انواع الازى شر على الانسان في دينه ودنياه واخرته ولا يزال الانسان في فسحة ما لم يتعدى حدود الله ومحارمه انه حينئذ

يعرض نفسه لما لا تحمد عقباه لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:00:19

هذه حدود الله اذية المسلمين من حدود الله قد حدها الله سبحانه وتعالى فمنع الناس ان يتجاوزوها تلك حدود الله فلا تقربوها

ولذلك ينبغي للمسلم الا يتعدى حدود الله والا يتعدى محارم الله ولا يقربها. لان القربان منها قد يفضي الى الوقوع فيها. سب الناس

وشتهم - 00:00:44

والوشاية بهم تربص بالمسلم ومحاولة كل ما جاء يلقي اخاه المسلم في مجلس امام الناس استهزاء به واستخف به او ذكر عيوبه او

مساوئه كل هذه حسنات تؤخذ من العبد - 00:01:11

ثم اذا فنيت والعياذ بالله حسناته اخذ من سيئات صاحبه فوضعت على ظهره ثم امر به فطرح في النار فيعذب في نار جهنم بقدر ما

اذى عباد الله المؤمنين فمن اذاهم بلسانه يعذب - 00:01:31

ومن اقال يا رسول الله او انا مؤخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على الا حصائد

السننهم يجلس المسلم مع اخيه المسلم في المجلس فيستهزأ به بلونه - 00:01:48

يستهزئ به بحسبه. يستهزئ بسيارته. يستهزأ بثوبه الذي يلبسه. يستهزئ بابنائه الذين معه. يستهزئ وهو لا يدري انه يكوي نفسه بنار

جهنم وهو لا يدري انه يغضب الله لان الله سبحانه وتعالى لا يحب اذية المؤمن - 00:02:06

ولذلك في الحديث الصحيح يقول الله تعالى ما ترددت في شيء انا فاعله ترددت في قبض روح المؤمن يكره الموت واكره مساءته

انتبه الى قوله واكره مساءته لا تسية الى مسلم - 00:02:26

حتى بالنظرة لما تنظر اليه نظرة الاحتقار والازدراء ويل لك من الله لم يعطك الله عينا ويمتلك بالبصر لتكوي بها عبدا يقول لا اله الا

الله خالصا من قلبه فاتق الله في اخوانك المسلمين - 00:02:45

واذيتهم في اخذ اموالهم واذيتهم بانتهاك اعراضهم واذيتهم بالسب والشتم وغير ذلك هذه كلها امور عظيمة يحذر الانسان العبد اذا

اساء فيما بينه وبين الله فاستغفر ربه من قلبه غفر الله له - 00:03:03

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرتها لك ولا ابالي. لكن اذا كانت لمظلوم او محروم او مستضعف فان الله لا

يمكن ان يحول بين العبد وحقه - 00:03:22

ابدا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يأتي بها الله

سبحانه وتعالى وتنشر امام العبد في ديوانه لكي تسوءه في الدنيا والآخرة - 00:03:41

الحذر من ذنوب العباد. فما دام ان الله وفقك انك ندمت وتبت تتبع هذه المظالم فلا ترى مسلما اذيته الا سألته ان يبيحك وان يغفر لك

اذيتك. وتقول يا فلان - 00:04:04

انا اذيتك فاغتبتك انا اذيتك فسببتك وشتمتك وسامحني وتجاوز عني لعل الله ان يغفر لك. وتأتيه بالاسلوب الذي يرغبه في ان يصفح عنك فان عفا عنك فالحمد لله واذا لم يعفو عنك فقل له ما الذي يرضيك - [00:04:21](#)

ان طلب شيئا يرضيه وامكنك ان تعطيه اياه وكان في حدود حقه ترضيه به واما اذا كان يبالغ ويمتنع ويماطل وبينك وبينه الله فاستعن بالله عليه جئته تائباً وامتنع وقل اللهم انك امرتني ان اتحل منك كما قال صلى الله عليه وسلم فليتحللوا منها. وقد اطعتك واطعت رسولك عليه الصلاة والسلام - [00:04:42](#)

واني اسألك ان تعينني عليه. فاما ان يسامحك ويتجاوز عنك واذا لقيت الله فانك قد استعنت بمن هو حسبك ونعم الوكيل اما من تعلمه صاحب حق اخذت من مال او عرض او اي شيء من مظالم ترددها اليه كاملة - [00:05:11](#)

ولا ولا ينفع ان تتوب دون ان ترد المظالم. من عرفته اما من لم تعرفه تدعو الله سبحانه وتعالى وتسأله ان يعينك على ذلك ومن نعم الله عز وجل - [00:05:31](#)

ان الله سبحانه وتعالى اذا علم ان العبد صادق وانه يريد التوبة وانه يريد التحلل من المظالم فان الله لا يخيبه ولذلك يوم القيامة جعل الله ثواب الصيام له كل عمل ابن ادم له الا الصوم - [00:05:45](#)

فانه لي وانا اجزي به الصوم من الصبر انه صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله ان العبد ينكف عن الاثنين فهذا الصبر يقول الله فيه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. قال بعض العلماء - [00:06:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال والصوم جنة اي وقاية لان الله يكفر حسنات الصوم حتى تغطي مظالم العباد ولكن لا يعني هذا ان يتساهل الانسان في حقوق الناس - [00:06:24](#)

لان الامر مرده على القبول. ونسى الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يجعلنا في حل من حق خلقه وان يعيذنا من المظالم والمآثم وان يعصمنا وان يسلمنا ويسلم منا انه سميع مجيب. والله تعالى اعلم - [00:06:39](#)